

31 تفسير سورة الأحزاب | من الآية 75 إلى 85 | تفسير ابن

كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان الذين يؤذون الله

ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا - [00:00:02](#)

مهينا. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:22](#)

يقول الله جل وعلا في هذه الايات المباركات ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا. ان الذين يؤذون الله نعم قد يؤذي يؤذي الناس - [00:00:52](#)

ربهم والاذى يطلق على ما خف على ما خف ظرره ولكنهم لا ان يضروا الله شيئا فهم يؤذونه حينما يكفرون به وحينما يجعلون له

شريكا وحينما يسبون لكنه لا يتضرر بذلك جل وعلا لانه لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاصين. كما - [00:01:12](#)

اخير جل وعلا انهم لن يضروا الله شيئا ولكن يطلق الاذى فهم يؤذون الله ويفعلون فعل المؤذي وهذا كما قال اهل العلم الانسان قد

يتأذى بما لا يظفره. فربما لله المثل الاعلى فربما لو رأيت - [00:01:43](#)

رجلا يضرب رجلا او يظلمه او يفعل به فعلا تتأذى انت من هذا المنظر مع انه لا يظرك لانك لست راض ولم تفعله ولم تباشره فالكفار

يظرون يؤذون الله جل وعلا ولكنهم لا يظرونه شيئا. لانهم لن يبلغوا ظره فيظرونه ولن يبلغوا نفعه - [00:02:03](#)

ينفعونه بل هو الغني القوي سبحانه وتعالى. ولكن الازية هنا كما قال اهل العلم قال ابن جرير الطبري ان الذين يؤذون ربهم بمعصيتهم

اياه وركوبهم ما حرم عليهم وقال ابن كثير يقول تعالى متهددا ومتوعدا من اذاه بمخالفة اوامره وارتاب زواجه - [00:02:26](#)

اصراره على ذلك واذى رسوله بعيب او تنقص عيادا بالله من ذلك قال عكرمة في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله قال نزلت في

المصورين يقول عكرمة هذه نزلت في المصورين لانهم يريدون ان يضاھنوا خلق الله جل وعلا في التصوير. فهم يؤذون الله -

[00:03:00](#)

بذلك لان الله جل وعلا يقول من ذا الذي يخلق كخلفي فليخلق ذبابا او ليخلقوا شعيرة او كما قال اه النبي وسلم في الحديث القدسي

الذي يرويه عن ربه جل وعلا - [00:03:25](#)

و قال الشيخ السعدي رحمه الله يؤذون الله يشمل كل اذية قولية او فعلية من سب او شتم او تنقص له او لدينه او ما يعود عليه

بالاذى فهم الذين يؤذون الله سواء كان باقوالهم - [00:03:40](#)

كالذين يقولون الذين يسبون الدهر كما في الحديث الذي في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يؤذيني

ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب اقلب ليله ونهاره - [00:04:05](#)

قال ابن كثير ومعنى هذا ان الجاهلية كانوا يقولون يا خيبة الدهر فعل بنا كذا وكذا فيسندون افعال الله تعالى الى الدهر ويسبونونه

وانما الفاعل لذلك هو الله عز - [00:04:24](#)

وجل وهكذا قرره الشافعي وابو عبيد وغيرهما من العلماء رحمهم الله يعني انهم يسبون الدهر ويقولون فعل بنا كذا ونكبنا الدهر وكذا

وكذا وهذا سب لله لان الدهر ظرف لما قدره الله جل وعلا تجري فيه اقدار الله جل وعلا والدهر - [00:04:40](#)
لا يفعلوا شيئا وهو مسخر لما سخره الله له. فالدهر لا يفعل شيئا فمن سب الدهر انما يسب الله جل وعلا فليحذر المسلم من هذا وهذا
يدخل فيه ايضا سب بعض الايام او بعض الساعات او بعض الليالي فبعض الناس يسب ذلك اليوم - [00:05:06](#)
او يلعن ذلك اليوم الذي عرف فيه فلان او يقول قبح الله ذلك اليوم الذي جعلني اقابل فلان او فعل بي فلان او كذا او كذا او تلك
الساعة وهذا كله - [00:05:28](#)

يسب من سب الله جل وعلا لان اليوم والليلة والساعة انما هي ظرف لاقدار الله جل وعلا والذي يدبر الامر ويصرفه هو الله سبحانه
وتعالى وهذا بخلاف ما اذا كان على سبيل الاخبار. اذا اخبر الانسان انه - [00:05:42](#)
ان هذا اليوم كان يوما صعبا عليه او شديدا على سبيل الاخبار وكان الامر كذلك هذا لا حرج فيه ولا يدخل في السب كما قال جل وعلا
في يوم نحس مستمر. وصفه الله بالنحس واستمرار العذاب والعقوبة فيه. فهذا على سبيل الاخبار - [00:06:03](#)
لا على لا على سبيل اسناد الفعل الى هذا اليوم وانه هو الذي فعل بهم وفعل. فيجب التفريق بين الامرين يقول يقول الله جل وعلا ان
الذين يؤذون الله ورسوله. وكذلك اذية الرسول صلى الله عليه واله وسلم بتنقصه او - [00:06:23](#)
شتمه او ذمه او ذم دينه او ذم ازواجه او ذم اصحابه هذا كله اذية لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولهذا يقول ابن وقال
العوفي عن ابن عباس في قوله يؤذون الله ورسوله قال نزلت في الذين طعنوا في تزويجه صفية بنت حيي بن اخطب - [00:06:46](#)
ثم قال والظاهر ان الآية عامة في كل من اذاه بشيء ومن اذاه فقد اذى الله ومن اطاعه فقد اطاع الله كما قال الامام احمد وساق
حديث عبد الله ابن المغفل المزني قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم الله الله - [00:07:14](#)
في اصحابي لا تتخذوهم غرضا. ومعنى غرضا يعني مرما او محلا للطعن يطعن فيهم. لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فحبي
احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن - [00:07:34](#)
ان الله يوشك ان يأخذ الحديث. لكن هذا الحديث تكلم عليه اهل العلم رواه الترمذي وغيره. والامام احمد وضعفه الترمذي وضعفه
جمع من اهل العلم وان كان بعض معانيه حق - [00:07:54](#)

لا شك بها وقد جاءت احاديث اخرى تنهى او هذه الآية تنهى عن اذية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وايضا الله جل وعلا قد
ترضى عن الصحابة واكرمهم وزكاهم وعدلهم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا اصحابي - [00:08:08](#)
الى غير ذلك من النصوص التي تدل على ان من تعرض للصحابة انه مخالف لامر الله ورسوله وانه عاص لله ورسوله ولهذا يقول ابن
كثير رحمه الله اه والذين يؤذون وقوله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا اي ينسبون اليهم ما - [00:08:29](#)
لم يعملوه ولم يفعلوه. اولا بدأ الله عز وجل ببيان اه عقوبته وخطورة اذية الله جل وعلا واذية رسوله ولهذا توعده من فعل ذلك بقوله
لعنهم الله في الدنيا والاخرة. ولعن الله هو الطرد والابعاد من رحمته. فهؤلاء الذين يؤذون الله ورسوله سواء بقول او - [00:08:52](#)
او بفعل لعنهم الله اي طردهم وابعدهم من رحمته جل وعلا في الدنيا وفي الاخرة ففي الدنيا يعذبهم بما يسلط عليهم من يؤذيهم او
يقتلهم او يفعل بهم ما يكون عقوبة معجلة - [00:09:19](#)

وفي الاخرة لهم عذاب مهين اي يهين ويخزي ويذل من وقع به. وهذا يدل على شدته. نسأل الله العافية والسلامة قال واعد لهم
والاعداد هو التهيئة اعد لهم يعني هيا لهم وارصد لهم في في الاخرة عذابا - [00:09:38](#)
يعمهم ويصيبهم وهو عذاب يخزيهم ويذلهم ويجعل الصغار عليهم. ثم قال والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا بعد ان
بين خطورة اذية الله ورسوله عطف عليه اذية المؤمنين لان المؤمنين والمؤمنات يؤمنون بالله ورسوله ويطيعون الله ورسوله
واذيتهم - [00:10:04](#)

انما هي اذية لهم بسبب دينهم. وهؤلاء هم اولياء الله وعباد الله. الذي الذي كان مفروضا ان حبوا وان يتولوا يتولاهم المسلم بدل ان
يؤذيهم ويسبهم ويقع فيهم. ولهذا قال بغير ما اكتسبوا - [00:10:31](#)
يعني بغير جنابة موجبة لذلك لكن لو انه آآ اؤذي احد بسبب فعله هو وجنابته كأن يكون مثلا قتل احدا او ضرب احدا او قذف احدا

فاوذي بسبب ذلك واقيم عليه الحد هذا بسبب - [00:10:52](#)

الجناية وهذا حكم الله جل وعلا بسبب كسبه وعمله او قطعت يد السارقة ونحو ذلك. ولك المراد اذا اوذي من غير جرم. وبغير ذنب لان من يؤذي المؤمنين هذا عدو لله ورسوله والمؤمنين - [00:11:15](#)

لان حق المؤمنين الذين يؤمنون بالله ورسوله ان يحبوا وان يتولاهم المسلم وان يدافع عنهم قال ابن كثير رحمه الله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير بما اكتسبوا ان ينسبون اليهم ما هم براء منه لم يعملوه ولم يفعلوه. فقد احتملوا بهتاناً وأهما مبينا -

[00:11:34](#)

احتملوا بفعلهم هذا وتحملوا وفعلوا بهتاناً والبهتان هو اشد الكذب حيث قالوا في الانسان امرا ليس فيه لشدته ينبهت ويتحير من هذا الامر الذي رمي به فهو اشد من مجرد الكذب بل هو اشد الكذب - [00:12:00](#)

قال فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً وهذا البهت البين اي يحكى او ينقل عن المؤمنين والمؤمنات ما لم يفعلوه على سبيل العيب والتنقص لهم ومن ومن اكثر من يدخل في هذا الوعيد الكفرة بالله ورسوله - [00:12:22](#)
ثم الرافضة الذين ينتقصون الصحابة ويعيبونهم بما قد برأهم الله منه ويصفونهم بنقيض ما اخبر الله عنهم فان الله عز وجل قد اخبر انه قد رضي عن المهاجرين والانصار ومدحهم الى اخر كلامه رحمه الله - [00:12:44](#)

قال جل وعلا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً. بفعلهم هذا والاثم المبين اي الائم البين الظاهر الذي لا خفاء فيه لانه ظلم ويدخل في ذلك ايضا غيبة المسلم والنميمة وما شابه ذلك. ولهذا اورد ابن كثير الحديث الصحيح الذي رواه ابو داود عن ابي هريرة - [00:13:05](#)
انه قيل يا رسول الله ما الغيبة؟ قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرأيت ان كان في اخي ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته. وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته - [00:13:33](#)

وهكذا رواه الترمذي وسنده صحيح وايضا روى ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاصحابه اي الربا اربى عند الله - [00:13:48](#)

قالوا الله ورسوله اعلم. قال اربى الربا عند الله استحلال عرظ ابن مسلم ثم قرأ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً. وجاء في بعض الالفاظ اربى - [00:14:10](#)
ايه بقى؟ استطالة المسلم في ارض اخيه المسلم. هذا يدل ايضا انه لا يجوز للمسلم ان يغتاب اخاه المسلم ولا يجوز له ايضا ان يقع فيه وان يتكلم فيه وان يذمه نعم ان رأى منه مخالفة ينصحه فيما بينه وبينه - [00:14:31](#)

واما ان يجعل همه اخاه يقع فيه غيبة ونميمة وسبا وشتما فهذا يدخل في اذية المؤمنين ومن فعل ذلك فقد احتمل بهتاناً واثماً مبيناً. ومما يدخل في اذية الله كما - [00:14:49](#)

قدمنا كلام اهل العلم انه يدخل فيه ايضا القول تدخل فيه جميع الاقوال التي فيها اذية لله جل وعلا او او الافعال التي فيها اذية لله جل وعلا. ومن اعظم الاذية لله جل وعلا نسبة الولد - [00:15:09](#)

بان يجعل له ولدا لان هذا من اعظم الذنوب واكبر الذنوب حتى انه كادت السماوات ان تتفطر من هذا القول الخبيث. وان تنشق الارض من ذلك وان تخر الجبال هذا. لماذا - [00:15:29](#)

ان دعوا للرحمن ولدا فهذا من انكر المنكر وابطل الباطل جعل الولد لله سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وهو القائل جل وعلا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وقد قالت ذلك النصارى اليهود والنصارى كما قال جل وعلا - [00:15:47](#)

الا وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله كلهم زعموا الولد لله جل وعلا تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا وقد كفر الله جل وعلا من جعل له ولدا او جعل له شريكا فقال جل وعلا - [00:16:10](#)

في سورة المائدة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ثم قال قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا - [00:16:30](#)

وقال ايضا في نفس السورة في الاية الحادية والسبعين او الثاني والسبعين من من سورة المائدة لقد الذين قالوا ان الله هو المسيح

ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:16:52](#)

ومأواه النار وما للظالمين من انصار لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا لا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم. افلا يتوبون الى الله - [00:17:18](#)

ويستغفرونه والله غفور رحيم. ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل. ليس بابن لا وليس باله. ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل. وامه صديقة - [00:17:38](#)

كانا يأكلان الطعام. فالذي يأكل الطعام ليس باله وهو يطعم ولا يطعم جل وعلا. فالذي يأكل الطعام هذا مخلوق قال كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين الايات ثم انظر انا يؤفكون. انظر يا نبينا او انظر ايها - [00:17:57](#)

كيف نبين الايات ونوضحها ونبينها بيانا ما بعده بيان وايضا ما بعده ايضاح ثم بعد ذلك يؤفى عن الحق ويصرفون عن الحق ويقولون ان عيسى ثالث ثلاثة. ويقول جل وعلا - [00:18:18](#)

في سورة النساء يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله لا تغلوا لان الغلو هو المبالغة في الشيء حتى يتجاوز حده - [00:18:37](#)

فيدخل فيه المبالغة في المدح والاطراء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم اي مدحوه حتى تجاوزوا به الحد المشروع وجعلوه الها قال انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. يقول جل وعلا ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح - [00:18:59](#)

عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله. ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم لا تقولوا ثلاثة لان هذا كذب باطل شرك كفر انتهوا عن ذلك خيرا لكم انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد - [00:19:23](#)

ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيفا لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا - [00:19:49](#)

وقال ايضا في سورة التوبة وقدمنا وقد قدمنا هذا وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهنون قول الذين كفروا من قاتلهم الله انى يؤفكون - [00:20:08](#)

فهذه النصوص الكريمة العظيمة تبين ان من زعم لله ولدا انه كافر بالله جل وعلا. وقد زعمت ارى ان عيسى ابن الله وانه ثالث ثلاثة. ومن هنا يتبين انه لا يجوز تهنة الكفار ولا - [00:20:27](#)

صار ولا غيرهم باعيادهم ومنهم عيد اخر السنة الذي هذا وقته هذه الايام. لماذا؟ لان تهنتهم بذلك كانه يبارك لهم هذا الكفر الذي قالوه وهذا الزعم الذي قالوه ان الله اتخذ ولدا. وهذا لا يليق بالمؤمن ابدا - [00:20:47](#)

فلا تجوز تهنتهم بل حكى ابن القيم رحمه الله الاجماع فقال في احكام اهل الذمة قال واما التهنة لشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق فحرام بالاتفاق قبل مثل ان يهنئهم باعيادهم - [00:21:09](#)

وصومهم فيقول عيدك مبارك او تهنا بالعيد ونحوه فهذا ان سلم قائله من الكفر فهو من اعظم فهو من المحرمات وهو بمنزلة ان تهنته بسجوده للصليب بل ذلك اعظم اثما عند الله واشد مقتا من التهنة بشرب الخمر وقتل النفس وارتكاب الفرج الحرام ونحوه - [00:21:33](#)

فلا تجوز تهنتهم باتفاق المسلمين وقد حكى هذا الاتفاق ايضا شيخنا العلامة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله فهذا محل اتفاق والعلماء اذا اتفقوا واجمعوا على امر فهو الحق الذي يريده الله بلا شك ولا مرية لقوله صلى الله عليه واله - [00:22:03](#)

لم لا تجتمعوا امتي على ظلاله. فاذا اجمعت الامة على امر وجاء احد يريد ان يقول بخلافه فهو محجوج اتفاق وبالاجماع الذي هو الحق ولا يقبل قول احد كائنا من كان اذا خالف الاجماع والاتفاق الذي اتفقت عليه امة - [00:22:23](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم فيجب على المسلم ان يحذر من هذا وان يحذر اخوانه وخاصة اولئك الذين يقيمون في بلاد الكفر فعليهم ان يحذروا من هذا وان يحذروا ابنائهم واقربائهم حتى لا يقعوا في سخط الله ويتعرضوا - [00:22:44](#)

لعقوبته لان المؤمن ولاؤه لله جل وعلا وغيرته لله ويغار من وصف الكفار له بالشريك او بالولد ويغضب من ذلك اشد الغضب لانهم ادوا ربه جل وعلا بهذه المقولة وان كانوا لا يظرون الا انفسهم - [00:23:04](#)

اه ونقتصر على هذه الاية ونعود الى ما توقفنا عليه من الاحاديث التي اوردها الحافظ ابن كثير في الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم فقد استوعب الاحاديث وذكر عددا كبيرا منها وذكرنا شطرا منها في - [00:23:24](#)

درس الماضي ونكمل في هذا الدرس ايضا شيئا منها وكما ذكرنا في الدرس الماضي انا ننتقي من هذه الاحاديث اذكروا ما صح سنده اه عن النبي صلى الله عليه وسلم بل كذلك حتى لو كان صحيحا اذا كان قد اه سبق - [00:23:45](#)

حديث اخر بمعناه نكتفي بحديث واحد لكثرة الاحاديث التي اوردها المؤلف رحمه الله ورفع درجته في المهديين وكان اخر ما قرأناه اه هو ما رواه الترمذي واسماعيل القاضي وغيرهم فكان مما بدأنا بقراءته اه عن الطفيل ابن - [00:24:05](#)

ابن ابي ابن كعب عن ابيه اي عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم الى الصلاة الثلث الاخر من الليل - [00:24:30](#)

لان هذا الثلث هو هو الثلث الذي يتنزل فيه رب العزة والجلال وينزلوا الى السماء الدنيا نزولا يليق بكماله وجلاله فيقول هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من داع فاستجيب له - [00:24:48](#)

ولهذا حري بك ايها المسلم ان تكون ممن يستيقظ اخر الليل ولو قبل اذان الفجر بنصف ساعة او نحو ذلك وتكون ممن يرفع اكف الضراعة الى الله ويسأله من خير الدنيا والاخرة وما اكثر الحوائج التي عندنا والمسائل التي نحتاج ان نسأل ربنا - [00:25:10](#)

اياها سواء في هداية القلوب او هداية الذرية او في الغنى او في الثبات على الحق او في تيسير التيسير تيسير الاعمال التي توصل الى الجنة برحمة الله والتنفير والصرف عن الاعمال التي توصل الى النار وغير ذلك - [00:25:30](#)

كل واحد منا او تسأله ان يقضي دينك او يغنيك من الفقر او غير ذلك لان الله يقول هل من سائل فاعطيه ما قال هل من سائل كذا وكذا؟ فاطلق - [00:25:52](#)

سل الله ما شئت ما لم يكن اثما او قطيعة رحم. هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له كلنا اصحاب ذنوب نحتاج الى ان نقوم ونستغفر الله عز وجل من ذنوبنا التي - [00:26:06](#)

نخطئها ونفعلها بالليل والنهار باعيننا والسنننا وجوارحنا والى الله المشتكى. قال وكان صلى الله عليه واله وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله ذكرا كثيرا جاءت الراجفة تتبعها - [00:26:20](#)

اذا جاء الموت بما فيه. جاء الموت بما فيه. قال ابي قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك. فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير فهو خير لك. قلت فالنصف؟ قال ما شئت فان زدت فهو خير لك. قلت فالثلاثين - [00:26:42](#)

قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها؟ قال اذا تكفى همك ويغفر لك ثم قال هذا حديث حسن رواه الامام احمد ولفظه اذا يكفيك الله ما اهمك من دنياك واخرتك - [00:27:07](#)

هذا الحديث العظيم اه ذكر ابي انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال كم اجعل لك من صلاتي؟ والمراد بالصلاة هنا يا اخوان الدعاء قال شيخ الاسلام ابن تيمية ان ابي ابن كعب كان قد خصص وقتا - [00:27:29](#)

يدعو فيه يدعو به لان الدعاء صلاة وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم. يعني ادع لهم. فكان ابي خصص وقتا يدعو فيه لله جل وعلا وتعرفون اوقات الاجابة بين الاذان والاقامة عند نزول المطر المطر مثل هذه الليلة المباركة - [00:27:49](#)

وقت السحر ساعة الجمعة اوقات جاء ذكرها في السنة فيخصص المسلم وقتا يدعو به في يومه فقال اجعل لك ربع صلاتي؟ فقال يعني مثلا قل انه حدد مثلا ساعة فقال اجعل لك ربع صلاتي - [00:28:10](#)

يعني ربع ساعة كله صلاة عليك. فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم ما شئت فان زدت فهو خير لك ان جعلت ربع الوقت كله دعاء صلاة علي لك ذلك كما تشاء وان زدت فهو خير لك - [00:28:31](#)

قال الثلث؟ قال ما شئت وان زدت فهو خير لك الى ان قال اجعل لك صلاتي كلها. هذا الوقت الذي خصصته للدعاء اجعله كله صلاة عليك يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك - [00:28:51](#)

الله اكبر تكفى همك تكفى ما اهمك فهذه مشكلتنا نحن دايماً عندنا اشياء تهمننا ويغفر ذنبك انظروا الى فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم. ومما اورده آآ ومما اورده ابن كثير قال حديث اخر قال الامام احمد - [00:29:09](#)

وهو ايضا عند النسائي بسند صححه الالباني وغيره عن عبدالله بن ابي طلحة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه. فقالوا يا رسول - [00:29:37](#)

الله انا لنرى السرور في وجهك. قال انه اتاني الملك انه اتاني الملك. فقال يا محمد اما يرضيك ان ربك عز وجل يقول انه لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا. ولا يسلم عليك احد من امتك - [00:29:52](#)

الا سلمت عليه عشرا؟ قال بلى فضل عظيم اذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة صلى الله عليك عشر مرات وقد مر معنا في الدرس الماضي ان معنى الصلاة ان معنى - [00:30:12](#)

صلاة الله عز وجل على نبيه وعلى عبادته هو الثناء عليهم في الملأ الاعلى ملأ الملائكة واورد ايضا ما رواه الامام احمد والنسائي وحسنه الالباني عن ابي طلحة الانصاري قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:26](#)

ومن طيب النفس يرى في وجهه البشر وقالوا يا رسول الله اصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر قال اجل اتاني ات من ربي عز وجل فقال من صلى عليك من امتك صلاة - [00:30:44](#)

كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه بها عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها قال ابن كثير وهذا اسناد جي وهذا ايضا هذا ايضا اسناد جيد ولم يخرجوه - [00:30:57](#)

هذا الحديث فيه زيادة عن الحديث الذي قبل في اربعة امور من صلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى الله عليه عشر مرات وهو قوله ورد عليه مثلها - [00:31:14](#)

يعني اذا صلى على النبي صلى الله عليه اثنى عليه في الملأ الاعلى عشر مرات وكتب له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات فضل عظيم يا اخوان - [00:31:28](#)

تقول اللهم صلي وسلم على محمد تكتب لك عشر حسنات تمحى عنك عشر سيئات ترفع عشر درجات يصلي عليك الله عشر مرات فاكثروا من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم. ثم قال ابن كثير - [00:31:45](#)

حديث اخر روى مسلم وابو داود والترمذي والنسائي من حديث اسماعيل ابن جعفر اه عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى علي واحدة صلى الله - [00:32:05](#)

الله عليه بها عشرا. والله فضل عظيم. اللهم صلي وسلم على محمد يا اخي يصلي الله عليك يثني عليك وين في الملأ الاعلى ما الذي يثني عليك؟ رب العالمين رب العزة والجلال جل وعلا - [00:32:22](#)

وفي الملأ الاعلى ملأ الملائكة المقربين ويثني عليك بخير بسبب هذه الصلاة عشر مرات فاستكثروا من الحسنات ثم اورد ايضا ابن كثير اه مرواه الامام احمد او نؤجل الكلام عليه مع الاحاديث الاخرى - [00:32:38](#)

في مسألة سؤال الوسيلة للنبي صلى الله عليه وسلم ستأتي احاديث في ذلك ثم قال او ذكر احاديث ثم قال حديث اخر قال ابو داود الطيالسي حدثنا ابو سلمة الخرساني وساق بسنده عن انس رضي الله عنه - [00:33:10](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فليصلي علي. ومن صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه عشرا من ذكرت عنده فليصل علي. وهذا امر والاصل الامر انه يقتضي الوجوب. فاذا ذكر النبي عندك فصل عليه صلى الله عليه واله وسلم - [00:33:28](#)

وقال ايضا وقال الامام احمد وهو ايضا عند البخاري في الادب المفرد وصححه الالباني في صحيح الادب المفرد عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله - [00:33:51](#)

عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ايضا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من هو البخيل وحديث اخر ذكره ابن كثير قال الامام احمد والحديث صححه الالباني آ عن - 00:34:04

علي بن الحسين عن ابيها الحسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصلي علي نعم هذا بخيل هذا ابخل الناس لماذا لانك ما تصلي عليه مجانا - 00:34:28

اذا صليت عليه يحصل لك اربع فوائد انت عشر حسنات لك تكتب وتمحى عشر سيئات وترفع عشر درجات ويثني الله عليك في المأ الأعلى. فما اللي بيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فهو بخيل؟ بل هو ابخل الناس - 00:34:48

صلى الله عليه واله وسلم ذكر له طريقا اخر عند اسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسنده صحيح من حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - 00:35:04

ابخل الناس من ذكرت عنده فلم يصلي علي وذكر ايضا ما رواه الترمذي وصححه وقال حسن غريب وصححه الالباني وايضا رواه البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:35:19

رغم انك امرئ انك رجل ذكرت عنده فلم يصلي علي ورغم انك رجل دخل عليه شهر رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له. ورغم انك رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم - 00:35:41

يدخله الجنة. ومعنا رغبة يعني التصق بالرغام. والرغام هو التراب وهذا دعاء عليه ومنهم ارغم الله انك من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده ولم يصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:35:58

وتم ذكر ابن كثير حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر وقد قدمنا الكلام عليها وان من العلماء من قال يجب كل ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليه - 00:36:19

وقال بعضهم انه انما يجب في العمر مرة واحدة ومنهم من قال انه يندب لا بد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لكن

يستحسن كل ما ذكر صلى الله عليه واله وسلم عنده ان يصلي عليه وهذا هو الذي يسع الناس - 00:36:32

والحمد لله المسلمون يذكرون النبي صلى الله عليه واله وسلم دائما وابدا فلا تفرط ولا تفوت الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم ومما ذكره ايضا ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:50

ينبغي ان تكون في مجالسنا فما نجلس مجلسا الا نصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم فيه قال آ روى الترمذي والحديث ايضا صححه الالباني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم

- 00:37:12

الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم. والترة هي الحسرة والندامة والنقص فما من قوم يجلسون مجلسا لا يذكرون الله ولا يصلون على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا كان هذا المجلس ترة عليهم يوم القيامة حسرة وندامة - 00:37:39

انهم ما ذكروا الله ولا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فيه لعظم اجر ذلك عند الله جل وعلا ومرت معنا احاديث في الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم في التشهد - 00:38:03

وهو ان الصحابة قالوا يا رسول الله علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال

ابراهيم انك حميد مجيد - 00:38:26

وجاء في بعض الروايات ان ذلك في التشهد قالوا علمنا في التشهد كيف نسلم عليك؟ فكيف نصلي عليك فذهب اهل العلم الى ان

الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم في التشهد الاخير من الصلاة - 00:38:47

انه مشروع لكن منهم من قال انه مندوب ومنهم من قال انه فرض فاذا لم يصلي على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في التشهد الاخير فصلاته باطلة وهذا قال به الامام الشافعي والامام احمد وجمع من اهل العلم - 00:39:06

لكن بقي هل يصلي عليه؟ هذه مسألة ما ذكرناها فاتني التنبيه عليها؟ هل يصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم في التشهد الاول

ام لا قال بعضهم لا يصلى عليه - 00:39:24

والصواب انه يصلى عليه صلى الله عليه واله وسلم حتى في التشهد الاول ويسن ذلك وذهب الى هذا جمع من اهل العلم ومنهم ابن القيم رحمه الله في جلاء الافهام - 00:39:40

في فضل الصلاة والسلام على خير الانام وذهب اليه شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله وحجتهم قالوا الصحابة قالوا للنبي علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليه يعني في التشهد - 00:39:55

وما قالوا في التشهد الاخير فالنبي قال قولوا اي في التشهد اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم الحديث وما قاله وذلك بالتشهد الاخير فقط - 00:40:13

فهذا تخصيص للنص او تقييد للمطلق وتخصيص للعام لا النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله كيف يسلمون وهم يسلمون في التشهد الاول وفي التشهد الثاني قال قولوا اللهم صلي على محمد - 00:40:29

فاذا تيسر لك اذا كنت انت امام اماما سواء للناس او لنفسك فبعد ان تتشهد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. هذا ما يأخذ منكم - 00:40:47

وقت ما يأخذ منك وقت صلي على النبي صلى الله عليه وسلم. وحتى لو كنت خلف الامام اذا امكنك ان تأتي بذلك فصلي ايضا على النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:41:03

اه ثم ذكر ابن كثير اه الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد الاذان قال فمنه بعد النداء للصلاة للحديث الذي رواه الامام احمد وهو ايضا عند مسلم - 00:41:15

من حديث عبدالرحمن بن جبير يقول انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم مؤذنا - 00:41:40

فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله - 00:41:55

وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة وفي بعض وفي طريق اخر للحديث من سأل الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيامة اذا هذا الحديث - 00:42:13

فيه فوائد كثيرة اولها اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول الا انه ورد في الحي علتين انه يقول لا حول ولا قوة الا بالله كما في البخاري وغيره والا اذا قال الله اكبر الله اكبر تقول الله اكبر الله اكبر - 00:42:32

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله تقول اشهد ان محمدا رسول الله. يقول حي على الصلاة تقول لا حول ولا قوة الا بالله - 00:42:54

لانه جاء الحديث في ذلك في الحي علتين حي على الصلاة حي على الصلاة وحي على الفلاح حي على الفلاح هذا مستثنى بالنص وما سوى ذلك تقول مثل ما يقول المؤذن - 00:43:04

طيب اذا قال المؤذن في اذان الفجر الصلاة خير من النوم. ماذا تقول قال فقولوا مثل ما يقول الا اذا استثنى الدليل شيء ما استثنى الصلاة خير من النوم فاذا قال الصلاة خير من النوم فقل الصلاة خير من النوم - 00:43:17

وهناك بعض الاقوال بعضهم يقول قل صدقت وبررت لا هذا يذكر عن بعض الصحابة لكن ضعيف لكن يكفي قول النبي صلى الله عليه واله وسلم فقولوا مثل ما يقول. الصلاة خير من النوم نقول الصلاة خير من النوم - 00:43:40

اذا هذا الحديث مطلق فقولوا مثل ما يقول الا ما خصه الدليل في الحي علتين فقط تقول لا حول ولا قوة الا بالله ولان فيها يعني بيان انك مستعد يعني انا ساقوم ولا حول لي ولا قوة الا بالله. فاسأل الله بحوله وقوته ان يعينني على القيام الى الصلاة. وهذا دليل الصلاة

تحتاج الى عزيمة اذا - 00:44:01

كالمؤذن من بعض الناس ما يزن يعني ما ما يكون النوم جيدا عنده الا بعد ان يسمع الاذان. او ما يطيب له الحديث في المجلس الا اذا

سمع الاذان. لا استعن بالله اقول لا حول ولا قوة - [00:44:24](#)

الا بالله وقم وقد ذكر شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله لو كان رأيت هذا منه اكثر من مرة انه يكون في الدرس او في

المجلس فاذا اذن المؤذن - [00:44:40](#)

قطعه وقام خاصة اذا كان في بيته قطع الحديث من الاذان قد يكون بين الاذان والاقامة ثلث ساعة ونحو من ذلك لان معناه اقبل

على الصلاة هلمه حية اقبل هلم الى الصلاة - [00:44:57](#)

بعض الناس يتأخر الاقامة لا الاقامة اعلام بقيام الصلاة لكن يحتاج تنهياً انت قبل الصلاة تتوضأ تمشي الى المسجد عود نفسك يا اخي

على الخير وتحمد العاقبة في الدنيا والاخرة - [00:45:13](#)

آ قال وفيه ايضا من الفوائد انه قال فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي هكذا في هذا الحديث ومن هنا نعلم ان من السنة انك تقول

مثل ما يقول الا في الحي علتين - [00:45:29](#)

واذا ختم الاذان وقال لا اله الا الله تقول مثل ما يقول لا اله الا الله ثم تقول اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد او تقول اللهم

صلي وسلم على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. هذه الصلاة الابراهيمية هي افضل

الصيغ - [00:45:48](#)

لكن لو اكتفيت بي اللهم صلي وسلم على محمد ثم دعوت اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة الى اخره فحسن لكن يا اخي لا

تفرط في هذا بعد الاذان - [00:46:10](#)

ما تبدأ بالدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة لان النبي قال ثم صلوا علي فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلى

صلى الله عليه بها عشرا - [00:46:25](#)

ثم سلوا لي الوسيلة ثم سلوا. هذا الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة الحديث الى اخره سلوا لي الوسيلة والوسيلة

سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم عنها في احاديث اخرى وبين انها منزلة في الجنة - [00:46:43](#)

لا تنبغي الا لرجل واحد وهو النبي صلى الله عليه واله وسلم شرفه الله بذلك لانه افضل الانبياء صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال

ثم سلوا لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله يعني عبد واحد - [00:47:01](#)

وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة حلت له شفاعة النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا هكذا تطلب

شفاعة النبي صلى الله عليه واله وسلم تريد - [00:47:22](#)

تالت شفاعة النبي صلى الله عليه واله وسلم حقق التوحيد اولا كما في البخاري. لما قال ابو هريرة يا رسول الله من اسعد الناس

بشفاعتك قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:47:39](#)

وهنا قال فقولوا اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا عليه ثم سلوا لي الوسيلة فمن سألني الوزيرة حلت له شفاعتي ولهذا

يتبين ان ما يفعله البعض من قوله يا رسول الله الشفاعة الشفاعة يا رسول الله او قول بعض العامة يا محمد شفّعك - [00:47:56](#)

او ما شابه ذلك انه خطأ لا يجوز لان الشفاعة ملك الله فتقول اللهم شفّع في نبيك اللهم اجعلني ممن تناله شفاعة رسولك صلى الله

عليه واله وسلم. قال ثم - [00:48:18](#)

اورد ما يدل على الصلاة عند دخول المسجد ابن كثير رحمه الله من استيعابه للاحاديث يذكر الاحاديث التي وردت والاعمال التي

تشرع الصلاة عندها قال ومن ذلك عند دخول المسجد والخروج منه. للحديث الذي رواه الامام احمد. وساق بسند - [00:48:39](#)

عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد

وسلم وقال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك. واذا خرج صلى على محمد - [00:49:00](#)

وسلم صلى الله عليه واله وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك والحديث في سنده ضعف لكنه اه حسن

بمجموع شواهد له شواهد تشهد لصحته وهو حديث صحيح المعنى - [00:49:19](#)

ان من السنة ان تصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما تدخل المسجد وحينما تخرج بسم الله والصلاة والسلام على رسول

اللهم افتح لي ابواب رحمتك هذا عند الدخول - 00:49:36

وعند الخروج بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب فضلك وورد ايضاً بعض الاذكار مثل يعني عند دخول المسجد مثل اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم - 00:49:50

واذا ورد في الخروج انه حينما يقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب فضلك اللهم اعصمني من الشيطان ايضاً جاء في رواية صحيحة فينبغي للمسلم ان يتحفظ هذه الاذكار وهذه الدعوات المباركة - 00:50:08

التي تقال عند دخول المسجد وخروجه وعند الصباح والمساء وعند النوم وغيرها آآ ثم قال ومن ذلك الصلاة عليه اه قال واما الصلاة عليه صلى الله عليه واله وسلم في الصلاة فقد قدمنا الكلام عليها في التشهد الاخير - 00:50:26

ومن ذهب الى ذلك من العلماء مع الشافعي رحمه الله واما التشهد الاول فلا تجب فيه قولاً واحداً وهل تستحب على قولين للشافعي؟ لكن هي مشروعة لكن هل هي على سبيل الوجوب او على سبيل الندب - 00:50:50

واما من يقول لا ما تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في الشاهد الاول تتوقف هذا قول بلا دليل قال ومن ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه واله وسلم في صلاة الجنازة فان السنة ان يقرأ في التكبيرة الاولى بفاتحة - 00:51:09

الكتاب او فاتحة الكتاب وفي الثانية يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وفي الثالث يدعو للميت وفي الرابعة يقول اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده وقال الشافعي رحمه الله حدثنا مطرف - 00:51:24

يعني الحديث هذا رواه الشافعي وساق بسنده عن سهل ابن حنيف اه انه اخبره رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من رواية الصحابي عن الصحابي. لان سهل بن حنيف رضي الله عنه صحابي جليل. قال ان - 00:51:41

حنيف انه اخبره رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان السنة في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب التكبيرة الاولى سرا في نفسه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم ويخلص الدعاء للجنازة وتكبيرات لا - 00:51:58

اقرأوا في شيء منها ثم يسلم سرا في نفسه. ورواه النسائي وهذا من الصحابي في حكم مرفوع على الصحيح قصة اول حديث صحيح. اذا الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم من بعد التكبيرة الثانية تصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم -

00:52:18

كيف تقول خذوها قاعدة يا اخوان افضل الصفات والهيئات الصلاة الابراهيمية اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد

مجيد - 00:52:37

لكن لو استعجل الامام اقل ما تكون تقول اللهم صلي على محمد او اللهم صلي وسلم على محمد على الاقل لانه حصلت الصلاة ثم في الركعة الاولى يقرأ الفاتحة - 00:52:55

وجاءنا ابن عباس انه قرأ سورة بعدها. جاء بعض الروايات انه قرأ قل اعوذ برب الناس فلو انك انتهيت من الفاتحة والامام لا يزال يقرأ لك ان تقرأ قل هو الله احد وما شابه ذلك - 00:53:11

ثم بعد التكبيرة الثانية تصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم. ثم بعد التكبيرة الثالثة تدعو للميت وتجتهد في الدعاء له ثم بعد الرابعة تكبر وتسلم وقال بعضهم آآ انك تقول وكما مر معنا انه قال يقول اللهم لا تحرمنا اجره. لكن الاسناد فيه شيء - 00:53:24

اه ثم قال ومن ذلك في صلاة العيد قال اسماعيل القاضي واسماعيل القاضي له كتاب يا اخوان القيم اسمه فضيلة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. حققه الشيخ الالباني ورفقات معدودة ما هو بكبير - 00:53:47

تقرأه في مجلس كتاب عظيم النفع اشتمل على احاديث عظيمة وكثيرة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وايضاً قدمنا اهمية كتاب جلاء اه نعم كتاب ابن القيم رحمه الله - 00:54:05

في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن ذلك في صلاة العيد قال اسماعيل القاضي وساق بسنده اه عن علقمة ان ابن مسعود وابا موسى وحذيفة خرج عليهم الوليد ابن عقبة يوماً قبل العيد فقال لهم ان هذا العيد قد دنا. فكيف التكبير فيه؟ قال عبد

الله تبدأ فتكبر تكبيرة تفتتح بها الصلاة - 00:54:21

وتحمد ربك وتصلّي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تدعو وتكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك
ثم تكبر ثم تقرأ ثم - 00:54:44

ثم تكبر وتركع ثم تقوم فتقرأ وتحمد ربك وتصلّي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تدعو وتكبر وتفعل مثل ذلك ثم تركع قال حذيفة
وابو موسى صدق ابو عبدالرحمن اسناده صحيح هذا الحديث يدل على ايضا انه في تكبيرات العيد ان الانسان - 00:54:56
بعد ما يكبر يصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم بالتكبيرات الزوائد وبعض اهل العلم يصحح هذا الحديث وبعضهم يضعفه
يظلف هذا وهو على كل حال لو صح له حكم الرفع لان الصحابة لا يقولون هذا - 00:55:15

باجتهادهم ومنها قال ومن ذلك انه يستحب ختم الدعاء بالصلاة عليه صلى الله عليه واله وسلم قال الترمذي ساق بسنده عن عمر ابن
الخطاب قال الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصلّي على نبيك - 00:55:30

وجاء ايضا اه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد حتى يصلّي علي الحديث
والحديث حسن بمجموع طرقه او صحيح لغيره وهو انه يصلّي على النبي صلى الله عليه واله وسلم وان الدعاء موقوف - 00:55:53
ومرة معنا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا دعا ثم سكت قال عجل هذا عجل هذا ثم قال اذا دعوت فصلي على نبيك
او كما قال صلى الله عليه واله وسلم فهذا من اداب الدعاء ومن اسباب استجابة الدعاء - 00:56:18

ان تصلّي على النبي صلى الله عليه وسلم في بداية آآ الدعاء مر معنا الحديث فليمجّد ربه وليصلي على النبي تثني على الله تحمده
وتصلّي على النبي صلى الله عليه واله وسلم وتصلّي على النبي في اخره. ويستحب بعض اهل العلم ايضا ان يستحب في وسطه -
00:56:35

يصلّي على النبي صلى الله عليه وسلم في اول الدعاء وفي وسطه وفي اخره. لان هذا من اسباب اجابة الدعاء قال ومن ذلك دعاء
القنوت ذكر طبعاً احاديث قال ومن ذلك دعاء القنوت لما رواه الامام احمد واهل السنن وابن خزيمة وابن حبان والحاكم من حديث
ابي الجوزاء عن الحسن ابن علي - 00:56:54

رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهديني فيمن هديت وعافني
فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا - 00:57:19
يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت وهذا الحديث اه صححه الائمة ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه
الالباني وغيرهم من اهل العلم. قال وزاد النسائي في سننه - 00:57:38

بعد هذا وصلى الله على النبي محمد. هذا محل الشاهد انه بعد ان ينتهي من هذا من دعاء القنوت يصلّي على النبي صلى الله عليه
واله وسلم. لكن هذا السند فيه مقال لكن لا شك - 00:57:55

ان الدعاء والقنوت ان هذا دعاء والدعاء يشرع فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما مرت الاحاديث. فمن السنة ان تصلّي
على النبي صلى الله عليه واله وسلم في دعاء القنوت - 00:58:09

سواء في اول الدعاء او في اخر الدعاء صلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم فان هذا من اه اسباب اجابة الدعاء. وفيه ايضا انه
ليس من السنة اطالة دعاء القنوت - 00:58:23

النبي صلى الله عليه وسلم علم الحسن هذه الدعوات ما تتم سطرين فقط وايضا النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يقنت كل ليلة
ولهذا نعلم ان الذين يطيلون في القنوت وخاصة في رمضان - 00:58:37

ان هذا مخالف للسنة لان الصلاة كلها دعاء فيدعو دعاء ويقنت لكن لا يطيل بحيث يشق على الناس ويميل الناس قال ومن ذلك انه
يستحب الاكثار من الصلاة عليه يوم الجمعة وليلة الجمعة - 00:58:54

قال الامام احمد وهو ايضاً عند ابي داود والنسائي بسند صحيح عن جابر اه فعن عبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر عن ابي الاشعث
الصنعاني عن اوس ابن اوس الثقفي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من افضل - 00:59:13

ايامكم يوم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي.
قالوا يا رسول الله او كيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارمت - [00:59:31](#)

يعني صرت رميما هكذا ظنوا يعني قد بليت قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء وجاء بلفظ اخر اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة اذا هذا من السنة - [00:59:49](#)

الاكثر من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم ليلة الجمعة ويوم الجمعة وهذه هي السنة الوحيدة من سنن الجمعة التي تبدأ ليلة الجمعة اما بقية السنن التي وردت - [01:00:07](#)

من الاغتسال والدعاء الخاص بساعة الجمعة هذي كلها بعد طلوع فجر يوم الجمعة اما الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم فانها تشرع بمغيب شمس يوم الخميس ليلة الجمعة - [01:00:24](#)

يسن الاكثر من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم. ومن الفوائد يا اخوان انك لا تكتفي بالصلاة اذا جاء ذكر النبي. فصل وسلم لان الآية التي مرت معنا صلوا عليه وسلموا تسليما هذه هي السنة - [01:00:41](#)

تجمع بين الصلاة والسلام عليه. صلى الله عليه واله وسلم اه ثم قال ابن كثير ومن ذلك انه يستحب الصلاة والسلام عليه عند زيارة قبره صلوات الله وسلامه عليه قال ابو داود - [01:01:00](#)

ساق بسنده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام. تفرد به ابو داود وصححه - [01:01:18](#)

في الاذكار وايضا روى ابو داود بسند صحيح عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم - [01:01:28](#)

هذان الحديث ان فيهما فوائد عظيمة الاول مشروعية السلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم وانه اذا سلمت عليه رد الله عليه روحه ورد عليك السلام وان كنت لا تسمعه - [01:01:48](#)

وسياتي بحديث ان لله ملائكة سياحين يبلغوني من امتي السلام وفيه ايضا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولو كنت بعيدا وهذا من فضل الله ورحمته لو كان ما يسمع النبي صلى الله عليه وسلم او لا تبلغه الصلاة الا اذا جئت عند قبره - [01:02:06](#)

لكان اكثر الناس ما يستطيع هذا ولقد صلوا علي حيثما كنتم حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني وهذا من فضل الله عز وجل ولهذا يتبين قول بعض الاخوة تقول ان المسلم اذا صلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم - [01:02:28](#)

بلغته بلغت النبي صلى الله عليه واله وسلم صلاتك ولو كنت في اخر الدنيا ومن هنا بعض الاخوة اذا ذهب رجل من عندهم للعمرة او للحج قالوا له اذا جئت النبي سلم لنا عليه - [01:02:55](#)

سلم لنا عليه نقول لا هذا ما هو بمشروع انت متى بحاجة الى ان تنصي فلان وفلان النبي يقول ما من رجل من امتي يسلم علي الا رد الله علي روحي فاراد عليه السلام - [01:03:13](#)

وقال لله ملائكة سياحين احسن من هذا الرجل الذي توصيه ملائكة يبلغني من امتي السلام منت بحاجة انت ان تقول مثل هذا ايضا لم يثبت لا عن الصحابة ولا عن التابعين - [01:03:29](#)

فينبغي المسلم ان يكون متبعا ثم اورد المؤلف رحمه الله اه ايضا نعم الحديث الذي اشرت اليه قال وقد قال الامام احمد آ حدثنا وكيل وساق بسنده عن عبد الله ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول - [01:03:44](#)

ان لله ملائكة سياحين. سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام. والحمد لله على ذلك آ ثم قال قال اصحابنا ويستحب للمحرم اذا لبى وفرغ من تلبيته ان يصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم لما روى الشافعي والدارقطني - [01:04:13](#)

اه عن عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق قال كنا نؤمر ان يؤمر الرجل اذا فرغ من تلبيته ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم على كل حال. لكن يعني في سنه - [01:04:38](#)

مقال وجاء عن جمع من السلف تظيع الحديث وقالوا انه ليس بشيء اه وايضا قال هل يصلي عليه عند الطواف قال اسماعيل

القاضي وساق بسنده عن وهب ابن الاجدع قال سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول اذا - [01:04:54](#)

قدمتم فطوفوا بالبيت سبعا وصلوا عند المقام ركعتين ثم اتوا ثم اتوا الصفا فقوموا عليه من حيث ترون البيت فكبروا سبع تكبيرات تكبير فكبروا سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين حمد لله وثناء عليه وصلاة على النبي - [01:05:17](#)

ومسألة لنفسك وعلى المروة مثل ذلك وهذا الاثر صححه الالباني والمعروف ان الانسان اذا صعد الصفا انه يحمد الله ثلاثا ويكبر ثلاثا ثم يقول الدعاء هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:42](#)

فاولا اذا كان اول مرة يأتي الصفا فانه يتلو الاية ان الصفا والمروة من شعائر الله لكن عند المروة ما تتلو الاية وعند الصفا مرة ثانية وثالثة ما ماتت الاية - [01:06:02](#)

اه عندما تأتي الصباح اول مرة تتلو الاية وبعد ذلك فتقول الدعاء الوارد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده - [01:06:16](#)

ثم تدعو بما شئت ثم تكرر هذا الدعاء ثم تدعو بما شئت ولهذا من الخطأ بعض الناس يستعجل بس يطالع على الصفا ثمن يمشي. وعلى المروة كذلك قف يا اخي للدعاء. قدوتك صلى الله عليه وسلم وقف للدعاء. الا اذا كان -

[01:06:31](#)

هناك زحام او يخشى ان يحصل ضرر ومفسدة فدائما دار على الفاسد مقدم على جلب المصالح. ايضا من المخالفات عند الصعود على الصفا ان بعض الناس يكبر حين التكبير يكبر جهة البيت - [01:06:50](#)

كانه صلاة لا لا ترفع يديك للدعاء وتكبر ويديك مرفوعة تلقاء وجهك لان هذا دعاء. آآ ومما اورده ايضا وان كان يعني في سنده قال الصلاة عند الذبح. ويستحب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مع ذكر الله عند الذبح. وسأنسوا بقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك -

[01:07:04](#)

قال بعض المفسرين يقول الله تعالى لا لا اذكر الا ذكرت معي وخالفهم بذلك الجمهور وقالوا هذا موطن يفرد فيه ذكر الرب تعالى كما عند الاكل والدخول والوقاء وغير ذلك مما لم ترد فيه السنة السنة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:33](#)

عند عند الذبح وتقول بسم الله والله اكبر فقط ما ما ثبت هذا اجتهدا يقابل النصر. والنبي نحر سبعة وستين بدنة في يده عام حجة الوداع وما جاء انه صلى وانما يسمى الله ويكبر فقط - [01:07:52](#)

واشار المؤلف ايضا الى مسألة وهي الصلاة على سائر الانبياء. وقال قال القاضي اسماعيل وساق بسنده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني - [01:08:09](#)

قال ابن القيم الحديث له شواهد ومثله يصلح للاستشهاد واسناد ضعيف لكن له شواهد فينبغي اذا ذكر الانبياء ان يصلى ويسلم عليهم ولو انه اكتفى بالسلام عليهم لا حرج. ولو قال قال ابراهيم - [01:08:30](#)

صلى الله عليه وسلم فهو حسن ولو قال قال ابراهيم عليه السلام فحسن ايضا وذكر مسألة نذكرها للتنبيه عليها قال ومن ذلك انه يستحب الصلاة عليه عند طنين الاذن ان صح الخبر في ذلك - [01:08:47](#)

على ان الامام اه ابا بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة قد رواه في صحيحه. وساق بسنده عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم فليذكرني - [01:09:04](#)

وليصلي علي وليقل يقل ذكر الله من ذكرني بخير اسناده غريب وفي ثبوته نظر هذا ما فيه دليل. اذا طنت الاذن وسمعت صوت فيها ما ما يحتاج انك تقول اللهم صلي على محمد ولا ان تذكر الله ما ورد في هذا شيء الوارد في هذا ضعيف - [01:09:16](#)

ثم قال مسألة وقد استحب اهل الكتابة ان يكرر ان يكرر الكاتب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما كتبه. والله اعلم -

[01:09:35](#)